يتجوز في امورهم وعن عايشة انها قالت حسبك
بالمقلان الله تعالى لم يحتلم ثم علل ذلك
تعالى مخصوصا الخطاب الى جميعهم معظما له
بادأة البعد ان ذلكم اي الامر الشديد وهو
المكث بعد الفراغ كان يؤذي النبي اي الذي
هيبناه لسماع ما انتبه به مما يكون سببه
شرفكم وعلوكم في الدارين فاحذروا المن
تشغلوه عن شيء منه ثم سبب عن ذلك المانع
من مواجهتهم له بما يريد اداوه بقوله تعالى
فيستحي منكم اي بان يامركم بالانصراف
والله اي الذي له جميع الامر لا يستحي من الحق
اي لا يفعل فعل المستحي فيودعه ذلك الى ترك
الامر به تنبيه قال اكثر المفسرين نزلت
هذه الاية في شان وليمة زينب حتى بنا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى
شهاب قال اخبرني انس بن مالك انه كان
ابن عشر سنين فقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة قال فكانت ام هاني
تواظبني على خدمة النبي صلى الله عليه
وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي
وانا

وانا ابن عشرين سنة فكنت اعلم الناس بشان
الحجاب حين انزل وكان اول ما انزل في ابتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت
جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا
فدعا القوم واصابوا الطعام ثم خرجوا وبقي
رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي
صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة
حجرة عايشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع
ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب
فاذا هم جلوس لم يخرجوا فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى اذا
بلغ حجرة عايشة فظن انهم قد خرجوا فرجع
ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه الستر
ونزلت اية الحجاب وقال ابو عثمان واسمه
الحمد عن انس قال فدخل يعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)